المنهج البياني في تفسير القرآن الكريم ـ دراسة مقارنة بين الدكتورة عائشة بنت الشاطئ والدكتور فاضل السامرائي

م . د . عامر محمد عطيه
كلية العلوم الاسلامية – جامعة ديالى

استلام البحث 2026/7/11م
قبول النشر 2026/8/30م

الكلمات المفتاحية: المنهج البياني ، تفسير القران الكريم ، عائشة بنت الشاطئ، ،فاضل السامرائي، الدراسة مقارنة

الملخص:

المنهج البياني للقرآن الكريم: دراسة مقارنة بين عائشة بنت الشاطئ وفاضل السامرائي.

يتناول البحث المنهج البياني في تفسير القرآن الكريم، وهو منهج يعتمد على دراسة الألفاظ والتراكيب والأساليب البلاغية للكشف عن دلالات النص القرآني وإبراز إعجازه اللغوي والبياني. ويهدف إلى المقارنة بين منهجين معاصرين بارزين هما منهج عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ومنهج فاضل السامرائي.

بدأ البحث ببيان مفهوم "البيان" لغةً واصطلاحًا، وتتبع نشأة التفسير البياني وتطوره منذ بداياته في العصر النبوي حتى تطوره على يد علماء البلاغة والتفسير في العصر الحديث، مع تعريف المنهج وأهميته في الدراسات القرآنية.

ثم تناول الباحثة منهج بنت الشاطئ، التي اعتمدت على الدراسة الأدبية والموضوعية للنص القرآني متأثرة بأستاذها أمين الخولي. وقد ركزت على جمع الآيات المتعلقة بالموضوع الواحد، والاعتماد على السياق القرآني، وتتبع الألفاظ في جميع مواضعها لفهم دلالاتها الدقيقة، مع رفض فكرة الترادف التام في القرآن.

المقدمة:

يعَدّ القرآن الكريم المعجزة الخالدة التي تحدّى الله تعالى بها العرب في فصاحتهم وبلاغتهم، فجاء بأسلوبٍ بيانيٍّ فريدٍ يعجز البشر عن الإتيان بمثله، الأمر الذي دفع العلماء

قديمًا وحديثًا إلى الوقوف عند أسرار هذا البيان، ومحاولة الكشف عن وجوه إعجازه البلاغي والتعبيري. ومن هنا برز المنهج البياني في تفسير القرآن الكريم بوصفه أحد أهم المناهج التي تُعنى بدراسة النص القرآني من حيث لغته وتراكيبه ودلالاته، للكشف عن المعاني الدقيقة التي يحملها، وإبراز ما فيه من جمالٍ بيانيّ وإعجازٍ لغوي.

وقد أسهم عدد من العلماء في ترسيخ هذا المنهج وتطويره، ومن أبرزهم الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) التي عُرفت بدراساتها البيانية الرصينة، والدكتور فاضل السامرائي الذي قدّم إسهامات متميزة في تحليل التعبير القرآني والكشف عن أسراره البلاغية، فكان لكلٍّ منهما منهجٌ واضحٌ في تناول النص القرآني وتحليله وفق رؤية بيانية دقيقة.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول أحد المناهج المهمة في الدراسات القرآنية، وهو المنهج البياني، الذي يُسهم في تعميق فهم النص القرآني وإبراز إعجازه اللغوي والبلاغي. كما تكمن أهميته في إبراز جهود علمين بارزين في هذا المجال، مما يساعد على فهم تطور هذا المنهج في العصر الحديث، ويُسهم في رفد الدراسات القرآنية برؤية علمية مقارنة تُفيد الباحثين والدارسين، وتفتح آفاقًا جديدة في دراسة بلاغة القرآن الكريم.

اسباب اختيار البحث:

1 . اهمية المنهج البياني في تفسير القران الكريم و دزره في الكشف عن دلالات الالفاظ والتراكيب القرانية و اسرارها البلاغية.

2. بيان جهود عائشة بنت الشاطئ وفاضل السامرائي في مجال التفسير الباني.

3. اهمية الموضوع للباحثين والدارسين في مجالات التفسير وعلوم القران.

مشكلة البحث.

تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن المنهج البياني في تفسير القرآن الكريم عند كلٍّ من عائشة بنت الشاطئ وفاضل السامرائي، وبيان الأسس التي اعتمدا عليها في تحليل الألفاظ والتراكيب والأساليب القرآنية، ومدى اتفاقهما واختلافهما في توظيف اللغة والبلاغة في الكشف عن دلالات النص القرآني.

وينطلق البحث من مجموعة من التساؤلات، أبرزها:

1. ما المقصود بالمنهج البياني في تفسير القرآن الكريم؟

2. ما أبرز الأسس والقواعد التي اعتمدتها عائشة بنت الشاطئ في تفسيرها البياني؟

3. ما أبرز ملامح المنهج البياني عند فاضل السامرائي؟

4. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين منهجيهما؟

5. ما أثر المنهج البياني في الكشف عن جماليات التعبير القرآني وإعجازه؟

6. أيُّ المنهجين كان أكثر عناية بالسياق القرآني والدلالة اللغوية والبلاغي

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعريف بالمنهج البياني في تفسير القرآن الكريم، وبيان أسسه ومقوماته، مع تسليط الضوء على جهود كلٍّ من عائشة بنت الشاطئ وفاضل السامرائي في هذا المجال، من خلال دراسة تحليلية مقارنة تكشف عن منهج كلٍّ منهما في تفسير النص القرآني، وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، وصولًا إلى إبراز الخصائص المميزة لهذا الاتجاه التفسيري

المبحث الأول:

المطلب الاول :

مفهوم البيان في اللغة والاصطلاح:

اولا: البيان في اللغة :الْبَيَانُ اسم مصدَرٍ من الفعل بَيَّنَ تدور معانيه حول: الإبانة، والفصاحة، والإيضاح، والكشف عن المشكل " قال تعالى :((الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ)) [1] . فلان أبين من فلان ، أي : أوضح.[2]

ثانيا: البيان اصطلاحا: فهو احد علوم البلاغة في اللغة العربية ، وهو علم يستطاع بمعرفته اظهار المعنى الواحد في صور متعددة، وتراكيب متفاوتة في وضوح بالدلالة مع مطابقة كل منهما لمقتضى الحال.[3]

وتعريف علم البيان الذي استقر عند علماء البلاغة انه : العلم الذي يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة مع وضوح الدلالة عليه ، وذلك يعني ان هذا العلم يحتوي على مجموعه من القواعد لإيصال المعنى الواحد بطرق مختلفة وفنون متعددة ، وفنونه هي : التشبيه ، والاستعارة ، والمجاز ، والكناية [4]

المطلب الثاني:

نشأ التفسير البيّاني :

اما من الناحية التاريخية فقد اومأت بعض الدراسات الحديثة الى ان عهد الدراسة البيانية بدأ منذ غابر الازمان ، اذ عرفت في حقبة النبوءة والخلافة الراشدة في شكل إشارات بسيطة ، ثم تطورت مع ابي عبيدة معمر بن المثنى (208هـ) ، وتقدمت قليلا مع الزمخشري (538هـ) في تفسيره الكشاف، الى ان ظهرت بشكل جلي في العصر الحديث مع محمد عبده (1323هـ) واستمرت اكثر مع

محمد خلف الله احمد، وعبد الله دراز، وامين الخولي وبخاصة امين الخولي ، الذي فتح مجال الدراسة بشكل أوسع حينما القى دروسه في التفسير البياني للقران الكريم.[5]

وقد مرّ في نشأته وتطوره بمراحل عدة حتى أصبح علمًا قائمًا بذاته بقواعد واضحة.[6]

أولًا:العصرالجاهلي

لم يكن علم البيان علمًا مدوّنًا، بل كان قائمًا على الفطرة والذوق اللغوي عند العرب. فقد امتازوا بقدرتهم على التصوير والتعبير بوسائل مثل التشبيه والاستعارة دون أن يضعوا لها أسماء أو قواعد. ويتجلى ذلك في الشعر الجاهلي الذي امتلأ بصور بيانية دقيقة.

ثانيًا:صدرالإسلام

مع نزول القرآن الكريم، ظهرت حاجة ملحّة لفهم أساليبه البلاغية العميقة، لأن القرآن جاء بأسلوب معجز يفوق كلام العرب. فبدأ العلماء يتأملون في:

التشبيه في القرآن ، المجاز ، الكناية وذلك بهدف تفسير المعاني وإدراك أوجه الإعجاز البياني.

ثالثًا: العصر الأموي

في هذا العصر، ازداد الاهتمام باللغة بسبب اتساع الدولة الإسلامية ودخول غير العرب في الإسلام، مما أدى إلى الخوف على اللغة من اللحن. فبدأت محاولات أولية لوضع أسس للبلاغة، لكنها لم تكن مستقلة بعد.

رابعًا:العصرالعباسي(مرحلةالنضج،والتدوين)

هنا بلغ علم البيان مرحلة النضج، وأصبح علمًا منظمًا له مصطلحاته وقواعده. ومن أبرز العلماء:

- الجاحظ :تحدث عن البيان وأهميته في كتابه "البيان والتبيين ."
- عبد القاهر الجرجاني :يُعد المؤسس الحقيقي لعلم البيان، حيث وضع أسسه الدقيقة، خاصة في كتابيه :
  - "دلائل الإعجاز "
  - "أسرارالبلاغة"

وقد ركّز على فكرة "النظم" وربط المعنى بالتركيب .[7]

المطلب الثالث:

المنهج في اللغة والاصطلاح

أولا: المنهج في اللغة :

يرى ابن منظور من خلال معجمه لسان العرب أن لفظة منهج مأخوذة من لفظة "نهج" بتسكين الهاء طريق بين واضح وهو النهج ... والجمع نهجات ونهج ونهوج... وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضحه، والمنهاج كالمنهاج قال تعالى: ((لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجاً))[8]

و أنهج الطريق وضح استبان وصار نهجا واضحا بينا، والمنهاج الطريق لواضح، واستنهج الطريق صار نهجا والنهج الطريق المستقيم فمن الناحية اللغوية بما منهج يعني الطريق الواضحة المعالم التي يسلكها الإنسان كي لا يضل كما جاء في الوسيط: "نهج الطريق - نهجا، ونهوجا وضح واستبان ... ويقال: نهج أمره المنهاج الطريق الواضح ، ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم و نحوهما ، .... المنهج: المنهاج جميع مناهج .[9]

في المعجم المصطلحات الأدبية فتطرق كذلك إلى المعنى اللغوي لكلمة " منهج" حيث قصد بها الطريق الواضح في التعبير عن شيء، أو في تعليم شيء طبقا لمبادئ معينة، وبنظام معين، بغية الوصول إلى غاية معينة. وذكره مجدي وهبة في المعجم المصطلحات الأدب : فالمنهج طريقة الفحص أو البحث عن المعرفة ... وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.[10]

وقد أشار "أحمد مطلوب" في معجم النقد العربي القديم إلى أن المنهج هو الطريقة (أو الأسلوب) ومن خلال التعاريف اللغوية لكلمة "منهج " في المعاجم العربية القديمة والحديثة نجد أنها تتفق في دلالتها على أن المنهج هو[11] :

1. الطريق الواضح الذي من خلاله نصل إلى الهدف أو الغاية.
2. هو الطريق الواضح للتعرف على الدين.
3. له قوانين من خلالها نصل إلى الحقيقة.
4. هو الطريقة التي ترافق الفكر في البحث والدراسة.

وما يمكن أن نستخلصه من أهل المنطق بيكون وديكارت" أن "المنهج" هو التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة ، حين نكون بها جاهلين، أو من أجل البرهنة عليها للآخرين ، حين نكون بها عارفين"، ويعرف على أنه الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها .[12]

والمنهاج في الدراسات النقدية نجد أنه نتاج الفكر الحداثي الذي اهتم بالتفسير العلمي لكل الظواهر وخاصة الظواهر الأدبية ، فهو جملة من الآليات والاجراءات التي تساعد على فهم النص الأدبي ومكوناته ، ولا يتسنى ذلك إلا باتباع جملة من الخطوات الموضوعية التي تختلف باختلاف المنهج، وهذا لا يعني أن المنهج مجرد وسيلة للبحث عن المعرفة وفحصها أي مجرد خطة

مضبوطة بمقاييس وقواعد وطرق تساعد على الوصول إلى الحقيقة، وتقديم الدليل عليها ، هذه مجرد أدوات إجرائية وهي لا تمثل غلا جانبا واحدا من المنهج، وهو الجانب المرئي منه.[13]

المبحث الثاني:

المطلب الاول :

عائشة عبدالرحمن (بنت الشاطئ)

اولا: اسمها ولادتها ونسبها نشأتها:

ولدت عائشة عبدالرحمن في 6 نوفمبر 1913 بمدينة دمياط بشمال دلتا مصر، وهي ابنة العالم أزهري، وحفيدة لأجداد من علماء الأزهر ورواده، وتفتحت مداركها على جلسات الفقه والأدب، وتعلمت وفقاً للتقاليد الصارمة لتعليم النساء وقتئذ في المنزل وفي مدارس القرآن (الكُتَّاب)، ومن المنزل حصلت على شهادة الكفاءة للمعلمات عام 1929 بترتيب الأولى على القطر المصري كله، ثم الشهادة الثانوية عام 1931.[14]

كاتبة أديبة من المشتغلات بالتفسير، عرفت ببنت الشاطئ خوفا من إظهار اسمها على كتاباتها وهي ابنة الأسرة المحافظة، وأرادت بذلك شاطئ دمياط على نيل مصر، أصيبت بعدة مصائب حيث فقدت والديها ثم زوجها ثم ابنها وبناتها الثلاث في حياتها وبقيت وحيدة فريدة، كانت مقالاتها وبحوثها تنشر في جريدة الأهرام اليومية ، وكانت لها عدة معارك ومنها معركة عنيفة مع الدكتور مصطفى محمود الذي قدم تفسيرا عصريا للقرآن الكريم رأت فيه كثيرا من الشطط.[15] بدأت د. عائشة عبدالرحمن النشر منذ كان سنها 18 سنة في مجلة النهضة النسائية، ثم بعدها بعامين في جريدة الأهرام، ونظراً لشدة محافظة أسرتها آنذاك والتي لم تعتد انخراط النساء في الثقافة اختارت التوقيع باسم "بنت الشاطئ".[16]

ثانيا: المؤهلات العلمية

- التحقت بجامعة القاهرة لتتخرج في كلية الآداب قسم اللغة العربية 1939
- حصلت علي الماجستير بمرتبة الشرف الأولى عام 1941.
- حصلت على شهادة الدكتوراه في النصوص بتقدير ممتاز، وناقشها فيها عميد الأدب العربي د. طه حسين في عام 1950

ثالثا : المناصب التي شغلتها.

تدرجت في المناصب الأكاديمية حتى أصبحت أستاذاً للتفسير والدراسات العليا في كلية الشريعة بجامعة القرويين في المغرب، حيث استمرت هناك لمدة 20 عاماً، وأستاذ كرسي اللغة

العربية وآدابها في جامعة عين شمس بمصر، وأستاذاً زائراً لجامعات أم درمان 1967 والخرطوم، والجزائر 1968، وبيروت 1972، وجامعة الإمارات 1981 وكلية التربية للبنات في الرياض 1975. 1983.[17]

وكانت عضواً بكل من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمصر، والمجالس القومية المتخصصة، والمجلس الأعلى للثقافة.

وعقب ذلك بعامين بدأت الكتابة في جريدة الأهرام فكانت ثاني امرأة تكتب بها بعد الأديبة مي زيادة، وظلت تكتب بجريدة الأهرام حتى وفاتها، فكان لها مقال أسبوعي طويل، فكانت آخر مقالة نُشرت لها بتاريخ 26 نوفمبر 1998 وكانت بعنوان "علي بن أبي طالب كرم الله وجهه".

رابعا: أعمالها

كتب ودراسات: "التفسير البياني للقرآن الكريم"، "الإعجاز البياني للقرآن"، "بنات النبي"، "نساء النبي"، "أم النبي"، "السيدة زينب"، "عقلية بني هاشم"، "السيدة سكينة بنت الحسين"، "الإسرائيليات في الغزو الفكري"، "نص رسالة الغفران للمعري"، "الخنساء الشاعرة العربية الأولى"، "مقدمة في المنهج، وقيم جديدة للأدب العربي"،"المرأة المسلمة"، "رابعة العدوية"، "القرآن وقضية الحرية الشخصية الإسلامية"، "الحديث النبوي: تدوينه ومناهج دراسته".[18]

حصلت بنت الشاطئ على الكثير من الجوائز منها جائزة الدولة التقديرية للأدب في مصر في عام 1978، جائزة الحكومة المصرية في الدراسات الاجتماعية والريف المصري عام 1956، ووسام الكفاءة الفكرية من المملكة المغربية، وجائزة الأدب من الكويت عام 1988، وفازت أيضا بجائزة الملك فيصل للأدب العربي مناصفة مع د. وداد القاضي عام 1994.

منحتها العديد من المؤسسات الإسلامية عضوية لم تمنحها لغيرها من النساء مثل مجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة، والمجالس القومية المتخصصة، وأيضاً أطلق اسمها على الكثير من المدارس وقاعات المحاضرات في العديد من الدول العربية .[19]

توفت في 1 ديسمبر 1998

المطلب الثاني:المنهج البياني عند عائشة بنت الشاطئ

اولا - التعريف بدراسة عائشة بنت الشاطئ: قدمت عائشة عبد الرحمن الملقبة ببنت الشاطئ (1912-1998م)

(في إطار الدراسة القرآنية عددا من الكتب، حاولت بها خدمة مجال الدِّراسات القرآنية، من مثل: القرآن والتَّفسير العصري(1971) م(القرآن وقضايا الإنسان) (1972 م)

وغيرها، لكن مما كان له الأثر الكبير والبيّن في السَّاحة البيانيَّة والبلاغية وصارت تعرف به، كتابها:

(التَّفسير البياني للقرآن الكريم) (1962م)(، ويتبعه في ذلك: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق(1971م)، والأول يعود له الفضل الكبير في انتشار هذا اللون من التفسير، حتى عدَّها بعضهم مؤسسة له بسبب هذا الكتاب، لكن ها في الحقيقة هي مسبوقة في ذلك بجهود معتبرة كالجهد الذي قدمه عبدالله دراز في كتابه (النبأ العظيم (1933م) والجهد العظيم الذي قدمه عبد الخالق عظيمة في كتابه (دراسات لأسلوب القرآن الكريم) (تم اكماله في 1981م).[20]

يتألف الكتاب المنهج البياني للقرآن الكريم(لعائشة بنت الشاطئ من جزئيين، تناولت فيه تفسيرا بيانيا لمجموعة من سور القرآن الكريم من المفصل القصير غالبا، وقد أشارت إلى ذلك بقولها: "وأتجه بمحاولتي اليوم إلى تطبيق المنهج في تفسير بعض سور قصار، ملحوظ فيها وحدة الموضوع، وأكثرها من السور المكية حيث العناية بالأصول الكبرى للد عوة الإسلامية") [21]

وكما أشارت في هذا النص إلى نوع السور الكريمة التي كانت موضع دراسة، أشارت أيضا إلى العلة من أجلها اختارت هذه السور دون غيرها، وتمثلت في أمرين:

1) علَّة منهجية وهي: إن هذه السور تمتاز بوحدة الموضوع، وهو ما ينسجم مع إحدى المتطلبات المنهجية التي كانت عائشة ترى أنَّ الدراسة البيان ي ة تقوم عليها.
2) علة علمية وهي: إن هذه السور تعنى بأصول الدعوة الإسلامية. وجاءت هذه ال سور موزعة على الجزأين على النحو الآتي:

الجزء الأول: وفيه سورة الضحى، والشرح، والزلزلة، والعاديات، والنازعات، والبلد، والتكاثر.

الجزء الثاني: فيه سورة العلق، والقلم، والعصر، والليل، والفجر، والهمزة، والماعون.

ولا نجد بيانا من بنت الشاطئ لهذا التقسيم والتصنيف والتوزيع والترتيب لسور القرآن المخالف لترتيب المصحف ... والمخالف لترتيب النزول) [22]

كما لا نجد هناك بيانا لعلة اختيار هذه السور المكية دون غيرها من سور المفصل الأخرى

ثانيا:- منهج التفسير البياني عند عائشة بنت الشاطئ:

أوضحت الدكتورة منهجها في التفسير في الجزء الأول من كتابها "والمنهج قد شرحه أستاذنا الإمام امين الخولي في كتابه الجليل مناهج تجديد [23]

ثم شرعت في توضيح مرتكزات هذا المنهج، وبينت أ نه يقوم على مجموعة من الضوابط، لخصتها في أربعة أمور كبرى، تعود إلى أسس قراءة النص؛ ألا وهي:

- في اصل المنهج

- في فهم ما حول النص
- في فهم دلالات الالفاظ
- في فهم اسرار التعبير وهذه الأمور الأربع يمكن ان تختزلها في محورين اثنين يمثلان منهجها هما :

ثالثا. الاطار العام للمنهج

أوضحته بقولها: "الأصل في المنهج، التناول الموضوعي لما يراد فهمه من كتاب الإسلام، ويبدأ بجمع كل ما في الكتاب المحكم من سور وآيات في الموضوع المدروس"[1] وهذا المنهج، عرف: بالتفسير الموضوعي، وتعريفه على ما ذكرته الدكتورة من انه جمع الآيات والسور في الموضوع الواحد لتفسيرها وفق نظرة لا تهمل منها شيئا، فالمنهج المتبع من بنت الشاطئ على هذا الرأي إنما هو: المنهج البياني بأسلوب موضوعي استعمل أداة ، هذا على الاعتبار أنَّ المنهج هو: القضايا العلمية المتحكمة في صياغة الكتاب وترتيبه وتحريره، وهو معنى الاتجاه ومن هنا جاءت تسمية هذا النوع بالتَّفسير البياني(لا) بالتَّفسير الموضوعي لأن القضايا العلمية المتحكمة في صياغة التفسير قضايا بيانية وبلاغية، قد يسمى أيضا بالمنهج البياني أو الاتجاه البياني.[24]

إذا، فلا يعدو أن تكون عائشة عبد الرحمن قد وظفت هنا ال ت فسير الموضوعي أداة تحاول بها أن تنقل تفسير القرآن "إلى مجال دراسات العربية التي قصرناها على دواوين الشعر ونثر مشهوري الكتَّاب.

وكان المنهج المتبع في درس التفسير -إلى نحو ربع قرن من الزمان- تقليديا أثريا، لا يتجاوز فهم النص فخرج الأستاذ أميُّ الخولي القرآني على نحو ما كان يفعل المفسرون من قديم. حتى جاء شيخنا الإمام به عن ذلك النَّمط التقليدي، وتناوله نصا لغويا بيانيا على منهج أصله، وتلقاه عنه تلامذته دون أن ينتقل إلى مجال التَّفسير ولكن التَّفسير الأدبي للقرآن ظلَّ حتى اليوم، محصورا في نطاق مادة الدَّرس البياني مع تراث الفصحى، وهيهات أن يرقى إليه نص منها"[25]

رابعا: . أدوات إجرائية في التفسير البياني :

هذا عن الإطار العام للمنهج الذي سارت عليه بنت الشاطئ، أما عن الأدوات الإجرائية، فإنها ذكرت بعضا منها عند ذكرها لتبنيها التفسير الموضوعي، وأوضحت ذلك الأمر في ثلاثة نقاط هي:[26]

1. في فهم ما حول النص.
2. في فهم دلالات الألفاظ.
3. في فهم أسرار التعبير.

ويظهر من تتبع ما كتبته أنها ارتكزت في تحقيق فهم ما يدور حول السورة التي تحاول تفسيرها بيانا على أمرين

- ربط السورة -محل الدراسة- بما نزل قبلها وما نزل بعدها.
- الاستئناس بأسباب النزول.

المبحث الثالث: المنهج البياني عند الدكتور فاضل السامرائي

اولا: اسمه ونسبه:

فاضل صالح مهدي السامرائي، (- 1933)، هو استاذ لغوي وأكاديمي عراقي، وأستاذ اللغة العربية في جامعة بغداد حتى تقاعد في العام 1998

فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل بن طهماز بن مزهر بن حمد بن علي بن حسن بن حسين بن عرموش البدري من عشيرة «البدري» إحدى عشائر سامراء ويكنى بأبي محمد، نسبة لابنه الكبير.

من مواليد :سامراء عام 1933م، ولد الأستاذ فاضل في سامراء عام 1933، وأخذه والده منذ نعومة أظافره إلى مسجد حسن باشا أحد مساجد سامراء لتعلم القرآن الكريم، وكشف ذلك عن حدة ذكائه، حيث تعلم القرآن الكريم في مدة وجيزة.[27]

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في سامراء، ثم انتقل إلى بغداد في مدينة الأعظمية، ليدخل دورة تربوية لإعداد المعلمين، وتخرج فيها عام 1953 م، وكان متفوقا في المراحل الدراسية كافة.

عين معلما في مدينة بلد عام 1953 م، وبعدها أكمل دراسته في دار المعلمين العالية بقسم اللغة العربية (كلية التربية) عام 1957 م وتخرج فيها عام 1960 م . 1961م، حاز على درجة البكالوريوس بتقدير امتياز، ورجع إلى التدريس في الثانوي.[28]

وفي أول دورة فتحت للدراسات العليا في العراق دخل في قسم الماجستير (القسم اللغوي) وحاز درجة الماجستير في كلية الآداب وفي السنة نفسها عين معيدا في قسم اللغة العربية بكلية التربية بجامعة بغداد.

ومن جامعة عين شمس في كلية الآداب في قسم اللغة العربية، نال شهادة الدكتور عام 1968 م. ثم عاد إلى العراق، وعين في كلية الآداب / جامعة بغداد بعد دمج كلية التربية بكلية الآداب. وعين عميدا لكلية الدراسات الإسلامية المسائية في السبعينات إلى حين إلغاء الكليات الأهلية في العراق.

ثم بعدها أعيد إلى جامعة الكويت للتدريس في قسم اللغة العربية عام 1979 م ثم رجع إلى العراق أصبح خبيرا في لجنة الأصول في المجمع العلمي العراقي عام 1983، ثم عين عضوا عاملا في المجمع العلمي العراقي عام 1996 م أحيل إلى التقاعد عام 1998 م، بعد ما قضى ما يقارب أربعين عاما أستاذا للنحو في جامعة بغداد في التدريس رحل إلى الخليج العربي، ليعمل أستاذا في جامعة عجمان التي أمضى فيها سنة ثم انتقل إلى جامعة الشارقة أستاذا لمادة النحو والتعبير القرآني عام 1999 م إلى صيف عام 2004م.[29]

ثانيا: دراسات في منهجه

السامرائي من المفسرين البيانيين المعاصرين الذين حاولوا التقرب من النص القرآني وكشف أسراره الإعجازية بأدوات لغوية محضة، فاستطاع أن يصل إلى الدلالات والمقاصد انطلاقا من اللغة القرآنية ذاتها معتمدا على بنية الكلمة وما لها من دلالة وعلى معنى الكلمة الخاص الذي تتميز به دون مرادفاتها وعلى التركيب القرآني وعلاقته بالمقاصد والدلالات، وبذلك سعى السامرائي إلى اتخاذ مستويات اللغة الصرفية والدلالية والتركيبية وسيلةً للوصول إلى مقاصد القرآن الكريم.[30]

ثالثا : التفسير البياني عند فاضل السامرائي الياته وقواعده

لقد بادر فاضل السامرائي بتأليف سلسلته القرآنية المتميزة، وقد مَنّ الله عليه بحفظ القرآن الكريم فألف به التعبير القرآني، ويبدو أنه أوّل ما ألف من هذه السلسلة، بحث فيه طرق التعبير القرآني، ووازن فيه السامرائي بين الآيات من حيث التشابه والاختلاف في التعبير، والتقديم والتأخير، والذكر والحذف، فراعه وجده من دقة في التعبير وإحكام في الفنّ وعلو في الصناعة، فوجد تعبيراً فنياً مقصوداً، كما شمل دراسة فواصل الآيات، وختمه بالإشارة إلى مواضع الحشد الفني في بعض السور ، وهو عدم ذكر القصة آنية على صورة واحدة، بل نراه يوجز في موطن ويحذف في موطن آخر ، ويقدم في موضع ويؤخر في ضع آخر وهكذا.

ثم ألف بعد ذلك كتابه لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، جعله خطوة أخرى بعد كتاب التعبير آلقراني، و كلاهما أي التعبير القرآني ولمسات بيانية - كتابان يعنيان بأسرار التعبير القرآني واللمسات الفنية لهذا التعبير الإلهي الرباني، وقد نفى فاضل السامرائي أن يكون الكتابان في الإعجاز القرآني وأصر على كونهما كتابين يُوصلان السالك إلى طريق الإعجاز أو شيء من الإعجاز ، لأن الإعجاز حسب قوله متعدد النواحي، ومتشعب لا يستطيع أن يتكفل به عالم واحد أو جماعة في وقت واحد، وإنّ التعبير الواحد قد نرى فيه إعجازاً لغوياً وإعجازاً تاريخياً وإعجازاً نفسياً وهلم جراً.[31]

وألف كتابه بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، وهو أصغر كتبه تقريباً إذا استثنينا محاضراته المطبوعة حث كتابه هذا في مفردات وكلمات القرآن الكريم، وما يطرأ عليها من تغير وتبدل وحذف وإدغام يرها، وهو باب لم يوله العلماء والباحثون أهمية تذكر، الأمر الذي دفع السامرائي إلى كشفه، ذلك أن مفردات القرآن وضعت وضعاً دقيقاً مقصوداً لا يجوز أن تزحلق عن مكانها. وألف كتابه على طريق.[32]

رابعا: التفسير البياني في آيات بينات

يعد فاضل السامرائي من ابرز مفسري القران تفسيرا بيانيا في النصف الثاني من القرن العشرين معتمدا على اليات وقواعد مختلفة مستفيدا من التفسير الكلاسيكي القديم والمنهج البياني الادبي الجديد ان كتاب طريق التفسير البياني لفاضل السامرائي كتاب تفسير القران الكريم ، يعتمد على المنهج التفسيري الحديث بحسب الموضوع ، ووفق السياق المحدد الذي ارسى دعائمه بوضوح امين الخولي وبنت الشاطئ.

اعتمد السامرائي على اليه المقارنة بين المتشابه اللفظي ، وذلك من خلال تتبع أوجه التشابه والاختلاف بين الآيات في سياقات متعددة وفي مواضع مختلفة من سور القران ، وهو ما يسميها بالحشد الفني ، وهي ظاهرة بيانية اعتمد عليها كثيرا في كتبه .يختلف السامرائي عن الخولي في انه يؤمن بالترابط بين سور القران كلها، وهو ما يطلق عليه أحيانا اصطلاحا (الحشد الفني) ، ويثبت التناسب بين مفتتح السور وخواتيمها ، بينما نجد الخولي يحاول ان ينفي عدم التناسب بين السور بعضها ببعض وبين الآيات في السورة الواحدة [33]

تفسير فاضل البياني للقرآن الكريم، بعدما انتهينا إلى حقيقة مفادها أن للسامرائي منهجاً دقيقاً في التفسير البياني، وملامح واضحة ادعاها وانتهجها، واحتج لها بشواهد داحضة ، من قواعد ومناهج، امتاز بها التفسير البياني لدى فاضل السامرائي.

المبحث الرابع: الخلاصة من منهج بنت الشاطئ والسامرائي

المنهج البياني عند بنت الشاطئ هو منهج أفقي (استقرائي) يبحث عن الوحدة الكلية، بينما منهج السامرائي هو منهج عمودي (تحليلي) يغوص في جزئيات التركيب. وكلاهما يكمل الآخر في إثبات أن النص القرآني بناء رياضي محكم لا يقبل التغيير أو الترادف.

أوجه الاتفاق [34].

اعتمد المنهج البياني عند كل من عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) وفاضل السامرائي على استنطاق النص القرآني من خلال أدوات اللغة والجماليات البلاغية. ورغم اشتراكهما في الهدف الأسمى وهو كشف أسرار الإعجاز، إلا أن لكل منهما بصمة منهجية تميزه

المركزية اللغوية :يتفق الطرفان على أن اللغة هي المفتاح الأساسي والوحيد لفهم النص القرآني، بعيداً عن التأويلات الفلسفية أو المذهبية المتكلفة.

رفض الترادف التام :يؤمن كلاهما بأن كل لفظ في القرآن وضع في مكانه بدقة متناهية، وأن استبدال كلمة بأخرى (ولو كانت مرادفة لها في الظاهر) يغير المعنى البياني الدقيق.

الاحتكام للسياق :يشدد المنهجان على دور السياق (السباق واللحاق) في تحديد المعنى المراد، سواء كان سياق الآية الواحدة أو سياق السورة كاملة.

الغرض الإعجازي :الهدف المشترك هو إثبات الإعجاز البياني للقرآن الكريم من خلال تحليل النظم والتركيب.

أوجه الاختلاف.[35]

استمدت (بنت الشاطئ)منهجها من أستاذها أمين الخولي القائم على "الدراسة الأدبية ."بينما يعتمد(فاضل السامرائي) بشكل أكبر على النحو والبالغة التراثية وتطويرها بلمسات تحليلية حديثة. آلية الاستقراء تركز (بنت الشاطئ)على الاستقراء الموضوعي (تتبع اللفظ في كل القرآن) لتحديد دلالته الأصلية.بينما يركز(السامرائي) على أسرار التركيب واللمسات البيانية الدقيقة في الآية الواحدة والمقارنة بين التراكيب المتشابهة. الجانب الصرفي تهتم(بنت الشاطئ) بالدلالة المعجمية والسياقية العامة للفظ.(السامرائي) يغوص بعمق في بنية الكلمة وصيغتها الصرفية)مثل الفرق بين "استطاعوا" و"اسطاعوا.طريقة العرض تميل (بنت الشاطئ)إلى المنهج النقدي والأدبي، وغالباً ما تتناول السور القصار في تفسيرها.بينما يعتمد (السامرائي) منهجاً تعليمياً تحليلياً يربط بين القواعد النحوية وبين المعنى الجمالي (لمسات بيانية). التعامل مع المتشابه تستخدم (بنت الشاطئ) نظائر اللفظ لتعزيز المعنى الكلي للمصطلح القرآني.

(السامرائي)يبرز في تفسير المتشابه اللفظي، موضحاً سبب اختيار حرف أو صيغة دون غيرها في المواضع المتقاربة. بينما اعتنت بنت الشاطئ بوضع "منهج" استقرائي صارم يجمع شتات الموضوع الواحد، تفرغ السامرائي لبيان "اللمسات" الإعجازية في أدق تفاصيل الحرف والكلمة والتقديم والتأخير .([36])

الخاتمة:

يُعد المنهج البياني في تفسير القرآن الكريم من أبرز المناهج التي تركز على النظم اللغوي والدلالة الفنية للكلمة في سياقها القرآني.

عائشة بنت الشاطئ (المدرسة الاستقرائية الصارمة)

1. ترى عائشة بنت الشاطئ أن القرآن كتاب العربية الأكبر، ويجب تفسيره بناءً على لغته ومواضعه لا بآراء خارجي، تعتمد على الاستقراء التام؛ فإذا أرادت تفسير لفظة، جمعت كل مواضعها في القرآن لتخلص إلى دلالتها القرآنية الخاصة، رافضة الترادف (أي لا توجد كلمة تقوم مقام أخرى).

2. :يركز فاضل السامرائي على اللمسات البيانية الدقيقة، مبيناً لماذا استُخدم حرف دون آخر، أو ذُكرت كلمة وحُذفت أخرى في سياقين متشابهين.الأسلوب :يمزج بين النحو والبلاغة، ويربط التعبير القرآني بالحالة الشعورية والمقام الذي نزلت فيه الآية، معتمداً بشكل كبير على الفروق اللغوية الدقيقة.

3. مدرسة فاضل السامرائي أكثر تفصيلاً في الجوانب الإعرابية والصرفية، ويربط بين النحو وبين المعنى النفسي والبياني للآية.

4. كلاهما يرفض الترادف في القرآن (كل كلمة لها معنى لا تسده غيرها) ويؤمنان بأن القرآن وحدة بنائية متكاملة.

الهوامش:

---

[1]) سورة يوسف: الآية 1

[2]) . ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت 711هـ)، لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ،(240/2).

[3]). معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م.(292/1).

[4]) . ينظر: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393هـ)، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان ، (102/3)، وينظر: علوم البالغة: البيان والمعاني والبديع: د. أحمد مصطفى المراغي. ص 207

[5]) . ينظر: مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت 626هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987 م،ص332

[6]) ينظر: البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 هـ (81/1)

[7]) . ينظر: مفتاح العلوم ص 332، و البيان والتبيين (81/1)

[8]) . سورة المائدة : الآية 48

[9]) . ينظر: : لسان العرب ،(6/ 727)

[10]) .ينظر: المعجم مصطلحات الأدب، مجدي وهبة . نجليزي / فرنسي / عربي، مكتبة لبنان ، بيروت، د، ط 1984 ، ص 569

[11]) .ينظر: اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث ، ثامر فاضل . المركز الثقافي العربي، بيروت ، المغرب، ط 1 ، 1994 ، ص 218.

[12]).المدخل إلى مناهج البحث العلمي، محمد محمد قاسم، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1999 ، ص 52.

[13]) . يُنظر : خطاب المنهج، عباس الجراري ، منشورات الهلال العربية، الرباط المهراب ، ط2، 1995، ص 90 ،

[14]) . اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1418 هـ - 1997 م،(926/3)

[15]) . التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426 هـ،(489/1).

[16]) . الموسوعة التاريخية، موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم - ﷺ - حتى عصرنا الحالي، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت net.dorar،(113/11)

[17]) . اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر،(926/3)

[18]) . الموسوعة التاريخية ،(113/11)

[19]).ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر،(926/3)

[20]) .ينظر: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر،(926/3)

[21]) .ينظر: عائشة بنت الشاطئ، التفسير البياني للقرآن الكريم، دار المعارف-مصر، ط 1، ص 01

[22]) .ينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم ج 1،ص 10

[23]) . المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعضاء ملتقى أهل الحديث، أعده: أسامة بن الزهراء عضو في ملتقى أهل الحديث، http://www.ahlalhdeeth.com، ص 139.

[24]) . ينظر: التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، الأستاذ الدكتور فضل حسن عبَّاس، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة: الأولى، 1437 هـ - 2016 م.(76/1)

[25]) .ينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم ج 1، ص 10

[26]) .ينظر: التفسير والمفسرون أساسياته واتجاهاته ومناهجه في العصر الحديث، (76/1)

[27]) . موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين حميد المطبعي 1995) ، ط. 1، بغداد :دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، (157/1)

[28]) .ينظر: التعبير القرآني، فاضل السامرائي، ط3. دار عمار، الأردن، ، 1425.، ص667

[29]) . موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين ، (157/1)

[30]) . "الدكتور فاضل صالح السامرائي – Albayan alqurany" *بالإنجليزية الأمريكية*) *Archived from* the original *on 2022-12-09*. Retrieved 2022-12-09.

[31]) ينظر: لمسات في نصوص من التنزيل، د. فاضل السامرائي، 1998م، صفحة (5)

[32]) .المصدر نفسه .ض 6

[33]) . ينظر: التناسب بين السور في المفتتح والخواتيم ، السامرائي (2016) ،بيروت : دار ابن كثير، ص 88.

[34]) . ينظر: عائشة بنت الشاطئ، التفسير البياني للقرآن الكريم. ص1، التفسير البياني للنص القراني عند فاضل صالح السامرائي، 57.

[35]) . ينظر: عائشة بنت الشاطئ، التفسير البياني للقرآن الكريم. ص1، التفسير البياني للنص القراني عند فاضل صالح السامرائي، 57.

[36]) . مجلة الباحث 2025 تشرين الثاني – الجزء الأول -العدد الرابع.

المصادر

القرآن الكريم

1. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 ه)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت 1401 ه]، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: 1394 ه/ 1974 م
2. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426 ه
3. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي (المتوفى : 1393ه)، الناشر : دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت – لبنان
4. اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، د فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1418 ه - 1997م
5. احمد شيخ عبد السلام ، نحو منهج لغوي مقصدي في التعامل مع نصوص الوحي ، مقال منشور في مجلة التجديد تصدر عن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا العدد 5، 1999.
6. الاعجاز البياني ومسائل ابن الأزرق ، عائشة بنت الشاطئ ، دار المعارف مصر،ط3
7. بلعمش ،الدراسة البيانية للقران الكريم عند فاضل السامرائي سمات ومرتكزات ،183.
8. البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت 255ه)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، عام النشر: 1423 ه
9. التفسير والمفسرون في غرب أفريقيا، محمد بن رزق بن عبد الناصر بن طرهوني الكعبي السلمي أبو الأرقم المصري المدني، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426 ه
10. التفسير البياني للنص القرآني عند فاضل صالح السامرائي.
11. التفسير البياني للقران الكريم عائشة بنت الشاطئ، ، دار المعارف مصر،ط7
12. الحسين زروق ،جهود الامة في الاعجاز البياني للقران الكريم -المسار والمال والمكتبة ، دار السلام ،مصر ،ط1، 2013.
13. السامرائي 2017، على طريق التفسير البياني ،بيروت ،دار ابن كثير .
14. السامرائي ،2004،البرهان في علوم القران ،القاهرة دار التراث.
15. عبد الجليل هنوش ، البلاغة والتفسير مقدمة منهجية ،مقال منشور ضمن كتاب بلاغة النص القرآني ،بحوث الندوة التي نظمها مركز الدراسات القرآنية بالرابطة المحمدية للعلماء بالمحمدية بالمغرب ،ط1، 1435ه.
16. فهد الرومي ، اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر ، مؤسسة الرسالة -بيروت ، ط3، 1997م.

17. عمر حسن القيام ، أدبية النص القراني بحث في نظرية التفسير ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ،ط1، 2011.
18. الخولي ،1961،مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والادب ،بيروت ،دار المعرفة .
19. المنهج البياني في تفسير القران الكريم عند فاضل صالح السامرائي
20. مجلة الباحث 2025 تشرين الثاني – الجزء الأول -العدد الرابع
21. مجلة المعيار مجلد عدد32 1954
22. معترك الأقران في إعجاز القرآن، ويُسمَّى (إعجاز القرآن ومعترك الأقران)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1408 هـ - 1988 م
23. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب (ت 626هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1407 هـ - 1987
24. الموسوعة التاريخية، موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم - ﷺ - حتى عصرنا الحالي، إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف، الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت net.dorar

1.Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an (Mastery in the Sciences of the Qur'an), by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr, Jalal al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), Egyptian General Book Authority, 1394 AH / 1974.

2.Tafsir and Exegetes in West Africa, by Muhammad ibn Rizq ibn Abd al-Nasir ibn Tarhuni Al-Ka'bi Al-Sulami Abu Al-Arqam Al-Misri Al-Madani, Dar Ibn Al-Jawzi Publishing and Distribution, Saudi Arabia, 1st edition, 1426 AH.

3.Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bil-Qur'an (Illuminations of Clarification in Explaining the Qur'an through the Qur'an), by Muhammad al-Amin ibn Muhammad al-Mukhtar al-Shinqiti (d. 1393 AH), Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

4.Trends in Qur'anic Interpretation in the Fourteenth Century, Dr. Fahd ibn Abd al-Rahman ibn Sulayman Al-Rumi, Al-Resalah Foundation, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1418 AH / 1997.

5.Ahmad Sheikh Abd al-Salam, Towards a Linguistic and Purpose-Oriented Methodology in Dealing with Revelation Texts, article published in Al-Tajdid Journal, International Islamic University Malaysia, Issue 5, 1999.

6.The Rhetorical Miracle and Ibn al-Azraq's Questions, by Aisha Bint al-Shati, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 3rd edition.

7.Balamash, The Rhetorical Study of the Holy Qur'an according to Fadel Al-Samarrai: Features and Foundations, p.183.

8.Al-Bayan wa al-Tabyin (Eloquence and Clarification), by Amr ibn Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), Dar and Library of Al-Hilal, Beirut, 1423 AH.

9.Tafsir and Exegetes in West Africa, by Muhammad ibn Rizq ibn Abd al-Nasir ibn Tarhuni Al-Ka'bi Al-Sulami Abu Al-Arqam Al-Misri Al-Madani, Dar Ibn Al-Jawzi, Saudi Arabia, 1st edition, 1426 AH.
10.The Rhetorical Interpretation of the Qur'anic Text according to Fadel Saleh Al-Samarrai.
11.The Rhetorical Interpretation of the Holy Qur'an, by Aisha Bint al-Shati, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 7th edition.
12.Al-Hussein Zarrouq, The Nation's Efforts in the Rhetorical Miracle of the Qur'an: Path, Wealth, and Library, Dar Al-Salam, Egypt, 1st edition, 2013.
13.Al-Samarrai, On the Path of Rhetorical Interpretation, Beirut, Dar Ibn Kathir, 2017.
14.Al-Samarrai, Al-Burhan fi Ulum al-Qur'an (Proof in Qur'anic Sciences), Cairo, Dar Al-Turath, 2004.
15.Abd al-Jalil Hanoush, Rhetoric and Interpretation: A Methodological Introduction, article in The Rhetoric of the Qur'anic Text, proceedings of a symposium organized by the Center for Qur'anic Studies at Al-Rabita Al-Mohammedia of Scholars, Morocco, 1st edition, 1435 AH.
.16.Fahd Al-Rumi, Trends in Qur'anic Interpretation in the Fourteenth Century, Al-Resalah Foundation, Beirut, 3rd edition, 1997.
.17.Omar Hassan Al-Qiyam, The Literariness of the Qur'anic Text: A Study in Interpretation Theory, International Institute of Islamic Thought, 1st edition, 2011.
18.Al-Khuli, Renewal Approaches in Grammar, Rhetoric, Interpretation and Literature, Beirut, Dar Al-Ma'rifa, 1961.
19.The Rhetorical Method in Qur'anic Interpretation according to Fadel Saleh Al-Samarrai.
20Al-Bahith Journal, November 2025, Part One, Issue Four
Al-Mi'yar Journal, Volume 32, 1954.21
22.Mu'tarak al-Aqran fi I'jaz al-Qur'an (The Contest of Peers in the Miracle of the Qur'an), by Jalal al-Din Al-Suyuti, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st edition, 1408 AH / 1988.
.23.Miftah al-Ulum (Key to the Sciences), by Yusuf ibn Abi Bakr Al-Sakkaki Al-Khwarizmi (d. 626 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1407 AH / 1987.
.24.The Historical Encyclopedia: A Chronological Summary of Islamic History from the Birth of the Prophet to the Present Era, prepared by a group of researchers under the supervision of Sheikh Alawi ibn Abd al-Qadir Al-Saqqaf, published by the Dorar website

The Rhetorical Foundations of Qur'anic Interpretation: A Comparative Study between Bint al-Shati' and Fadil al-Samarrai

Dr. Amer mohammed Atiyah

College of Islamic Sciences

University of Diyala


amir45moh55@gmail.com

Keywords: Bint al-Shati'Rhetorical FoundationsFadil al-Samarrai A Comparative

Summary:

The Rhetorical Method of the Holy Qur'an: A Comparative Study between Aisha bint al-Shati and Fadel Al-Samarrai

This research discusses the rhetorical approach in the interpretation of the Holy Qur'an, a method that relies on studying words, structures, and rhetorical styles to uncover the meanings of Qur'anic texts and highlight their linguistic and rhetorical miracles. The study aims to compare two prominent contemporary approaches: that of Aisha Abd al-Rahman (Bint al-Shati) and Fadel Al-Samarrai

The research begins by explaining the concept of "rhetoric" (al-Bayan) both linguistically and terminologically, tracing the emergence and development of rhetorical interpretation from its beginnings in the Prophetic era to its advancement by scholars of rhetoric and Qur'anic interpretation in the modern era. It also defines the concept of methodology and its importance in Qur'anic studies

The study then examines Bint al-Shati's approach, which relied on literary and thematic analysis of the Qur'anic text under the influence of her teacher Amin Al-Khuli. She focused on collecting all Qur'anic verses related to a single topic, relying on Qur'anic context, and tracing words throughout the Qur'an to understand their precise meanings, while rejecting the idea of complete synonymy in the Qur'an

presents the approach of Fadel Al-Samarrai, which is distinguished by its detailed analysis of structures, expressions, and rhetorical differences between similar verses. His method pays close attention to grammar, morphology, word order, omission and inclusion, aiming to reveal the secrets of Qur'anic expression

The study concludes that both scholars share several common principles, including considering language as the primary key to understanding the Qur'an, rejecting complete synonymy, emphasizing context, and demonstrating the rhetorical miracle of the Qur'an. However, they differ in methodology: Bint al-Shati adopted a comprehensive inductive approach, while Al-Samarrai focused on detailed analysis of Qur'anic structures and subtle rhetorical The research ultimately concludes that both approaches complement one another, as each contributes in its own way to revealing the precision of the Qur'an's linguistic structure and its rhetorical inimitabilitynuances